

تاج العروس من جواهر القاموس

وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ ضَلَّيْلٌ : لا يُقْلَعُ عن الصَّلالةِ . والمُضَلَّلُ كَمُعْطَمٍ وفي بعضِ نُسَخِ الصَّحاحِ بِكَسْرِ اللامِ أيضاً هكذا هو مَضْبُوطٌ بهما معاً : الذي لا يُؤَوَّفُّ بِخَيْرٍ هكذا في النُّسخِ والصَّوابُ : الذي لا يُؤَوَّفَّقُ لِخَيْرٍ أي ضالٌّ جداً وقيلَ : صاحبُ غَوَاياتٍ وبَطالاتٍ . والمَلِكُ الْمُضَلَّلُ والصِّلَّيْلُ : امْرُؤٌ الْقَيْسِ كانَ يُقالُ له ذلكَ وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد سئلَ عن أَشْعَرَ الشُّعراءِ فقالَ : إِنَّكَ كانَ ولا بُدَّ فالملكُ الضِّلَّيْلُ . يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ وفي العُبابِ . قيلَ أَشْعَرُ الشُّعراءِ ثَلَاثَةُ الْمَلِكِ الضِّلَّيْلُ وَالشَّيْخُ أَبُو عَقِيلٍ وَالْغُلَامُ الْقَتِيلُ . الشَّيْخُ أَبُو عَقِيلٍ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْغُلَامُ الْقَتِيلُ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ . وَيُقَالُ : هُوَ ضُلٌّ بَنُ ضُلٍّ بِكَسْرِ هِما عن ابنِ عَبَّادٍ وَضَمَّ هِما عن الجَوْهَرِيِّ : أَي مُنْهَمِكٌ في الصَّلالِ كما في المُحْكَمِ أو لا يُعْرَفُ هُوَ ولا أَبُوهُ وكذلكَ : قُلٌّ بَنُ قُلٍّ وعلى هذا المَعْنَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وغيرُهما أو لا خَيْرَ فيه وهو راجعٌ لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ وقيلَ : إِذَا لَمْ يَدُرْ مَنْ هُوَ وَمَنْ هُوَ وهو الصَّلالُ بَنُ الْأَلالِ والصَّلالُ بَنُ فَهْلَلٍ وابنُ فَهْلَلٍ والصَّلالُ بَنُ التَّلالِ كُلاًُّهُ بهذا المَعْنَى . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ ابْنُهُ لِضِلَّةٍ بِالْكَسْرِ : أَي لِغَيْرِ رَشْدَةٍ عن أَبِي زَيْدٍ وفي الْأَسَاسِ : لِغَيْبَةٍ . وَذَهَبَ دَمُهُ ضِلَّةً : أَي بِلَا ثَأْرٍ أَي هَدَرًا لَمْ يَثْأَرْ بِهِ وهو مَجَازٌ . وَيُقَالُ : هُوَ تَبِعُ ضِلَّةٍ بِكَسْرِ التَّاءِ والصَّادِ بِالْإِضَافَةِ عن ثَعْلَبٍ وأيضاً بِالْوَصْفِ وكذلكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي لا خَيْرَ فيه ولا خَيْرَ عِنْدَهُ كَذَلِكَ فَسَّرَاهُ وقالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً : هُوَ تَبِعُ ضِلَّةٍ : أَي دَاهِيَةٍ لا خَيْرَ فيه وَيُرْوَى : تَبِعُ ضِلَّةٍ بالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ كما في اللِّسانِ والعُبابِ وكَذَا ضُلٌّ أَضْلَالٍ بِالْكَسْرِ والصَّامِ أَي دَاهِيَةٍ لا خَيْرَ فيه وقيلَ : إِذَا قِيلَ بالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ فَلَمَّ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ وقد تَقَدَّسَ . وَأَضْلَلَهُ : دَفَنَهُ وَالشَّيْءُ : غَيْبُهُ وهو مَجَازٌ قالَ الْمُخَيَّلُ : .

" أَضْلَلَتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وَفَارَسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ وقالَ النَّابِغَةُ يَرْثِي النُّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثِ الْغَسَّانِيَّ : .

فَإِنْ تَحْيَ لَا أَمْلَكَ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ ... فما في حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ
طَائِلٌ .

فَآبَ مُضِلَّهُ بَعَيْنِ جَلِيلَةٍ ... وَغُودِرَ بِالْجَوَلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ أَيِ
دَافِنُوهُ حِينَ مَاتَ وَعَيْنِ جَلِيلَةٍ : أَيِ خَيْرُ صَادِقُ أَرْسَاهُ مَاتَ وَالْجَوَلَانُ
: مَوْضِعُ الشَّامِ . أَيِ دُفِنَ بِدَفْنِ النِّعْمَانِ الْحَزْمُ وَالْعَطَاءُ .
وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفِنَتْهُ نَادِرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ ... مِنَ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدَّعَمُ